ثمرات المطابع

السعادة والسلام [1] — تكلمنا عن كتاب « معنى الحياة » في الجزء الرابع ص ١٧٣ . وقلنا كلمتنا في مبادىء فلسفة المؤلف ومتى عرفت ان لورد اڤبري هو ايضاً واضع « السعادة والسلام » وان معرّبه هو ايضاً وديع افندي البستاني الذي ملك عنان اللغتين الانكليزية والعربية ، حتى بات يؤدي كل معاني اللغة الاولى في اجمل عبارة من اللغة الثانية ، عرفت قدر الكتاب الذي نحن بصدده الآن . تطالع المئتين والخمسين صفحة التي يتألف منها الكتاب دون ان يستولي عليك شيء من الملل الذي يصاحب عادةً مطالعة الكتب الفلسفية . وذلك لان مؤلفه لم يطرق الفلسفة الناشفة والاستنتاجات المملة ، بل عمد الى النفس البشرية وما حولها من مظاهر الطبيعة ، فقابل بين مؤثرات هذه وانفعالات تلك ، باسلوب قريب لذيذ يرتاح اليه الفؤاد ويتغذّى منه الجنان . ولما كانت «السعادة والسلام» امنية الجميع فيجدر بالجميع ان يقبلوا على هذا المؤلَّف النفيس . اما التعريب فهو على جانب عظيم من البلاغة والطلاوة . وقد عمد المعرّب الى ما في الكتاب من المقاطع الشعرية فسبكها في قالب شعري جميل ، فنجح في النظم نجاحه في الشعر . والكتاب مهدى الى الناشئتين المصرية والسورية ويجب على الناشئة العربية عموماً ان تستفيد منه ، لانها في طورٍ حاجتها

---

(١) طبع في مطبعة المعارف في مصر وهو يطلب من صاحبها ما تلزم طبعه بحيب افندي متري باول شارع الفجاله وثمنه ٦ غروش صاغ . عدد صفحاته ٢٥٠

فيه شديدة الى مثل هذه المبادىء النافعة ، واذا نحن اثنينا الثناء الجم على فرع الدوحة البستانية الذي قدم لاخوانه هذه الهدية الثمينة ، فنحن نثني باسم الكثيرين الذين ذاقوا بعد مطالعة كتابه سعادةً وسلاماً

* *

الجاذبية وتعليلها [1] — هو عنوان رسالة وضعها شاعر مدينة السلام واديبها الكبير جميل افندي صدقي الزهاوي ، ضمنها ملاحظات كثيرة على الجاذبية وانواعها ونواميسها ، مصرّحاً بانه اعتمد في ما كتب على ما علمه بنفسه عن المادة وقواها ، طالباً من القارىء « ان لا يحتقر الرأي لصاحبه اذا هو لم يحترم صاحب الرأي لرأيه » والزهاوي من الذين يُحترمون لاراءهم ، كما ان اراءهم تحترَم ايضاً لصاحبها

* *

مراثي وديوان المرحوم الياس صالح اللاذقي [2] — من الادباء الذين اشتهرت كتاباتهم في اواسط القرن الغابر ، وكان لهم نصيب وافر في نهضة الاداب العربية ، الشاعر البليغ المرحوم الياس صالح . الذي ولد في اللاذقية سنة ١٨٣٩ ونبغ في صناعة الكتابة واللغات . وقد تقلب في مناصب الحكومة وعرف بالنزاهة والاخلاص . وزار مصر ونظم فيها قصائد جميلة في مدح خديويها اوانذاك المغفور له اسماعيل باشا وبعض وزرائها ووجهائها . وكان يخشى على آثاره الكتابية من ان تلعب بها يد الضياع

---

(١) طبع في بغداد بمطبعة الآداب عدد صفحاته ٧٢

(٢) طبع بالمطبعة الوطنية في اللاذقية . عدد صفحاته ١٨٦

لولا همة ولده النجيب البارع رفيق افندي صالح الاجزاجي في المصلحة الطبية السودانية . فانه باشر جمعها ونشرها بالطبع . واول ما اتحفنا به ديوان المرحوم والده وما قاله الشعراء والكتّاب في رثائه فجاء هذا الاثر الجميل خير مرآة لما كانت عليه الحركة الفكرية في الشرق في ذلك العصر

* * *

الرحلة الحجازية [٢] — كان حج الجناب العالي الخديوي في مثل هذه الايام من العام الماضي موضوعاً تبارت فيه قرائح الشعراء ، فدوّنا بعض ذلك في العدد الاول من « الزهور » ، وبتنا ننتظر صدور كتاب جغرافي تاريخي يتضمن تفاصيل تلك الرحلة ووصف الربوع الحجازية الى ان جاءنا كتاب « الرحلة الحجازية » لواضعه عزتلو المفضال الاديب محمد بك لبيب البتنوني الذي رافق الجناب الخديوي في هذه الرحلة . وقد ضمنه تاريخ تلك البلاد وآثارها وقبائلها وعاداتها واحصائياتها ، وحلّى كل ذلك بما يناهز الاربعين رسماً وخريطةً عن الحرمين ومصر والشام واطراف بلاد العرب حتى يعرّف تلك الانحاء فانها « غير معروفة للآن كما يجب لذوي البصيرة والعرفان ، مع انه يقصدها سنوياً اكثر من مئتي الف نفس من المسلمين » وعليه فقد استحق المؤلف ثناء المسلمين لما دفعه من التّرهات «التي الحقتها بالمشاعر الدينية مبالغة الوهم او مغالبة الغرض » وثناء العلماء عموماً لما قرره في رحلته من الحقائق الجغرافية والتاريخية ، والملاحظات الدقيقة الفلسفية . ولا نشك في ان الاقبال على هذا المؤلّف

(٢) طبع بمطبعة مدرسة والدة عباس الاول عدد صفحاته ٢٦٨

سيكون عظيما سيما وقد جاء في ايام باتت النفوس فيها متعطشة الى كل ما يتعلق ببلاد العرب

* * *

تقويم البشير[1] — هو التقويم الذي تصدره جريدة « البشير » منذ ٣٤ عاماً . وضعه حضرة مديرها الفاضل الاب لويس معلوف فجمع فيه اهم الفوائد عن الحسابات المختلفة للسنين والاشهر والايام، والاعياد عند عموم الطوائف ، مع ذكر المناصب الروحية والمدنية واسماء اربابها ، والتقسيم الاداري في الدولة العثمانية الى غير ذلك من الفوائد التي تتضمنها عادةً اتقن التقاويم الافرنجية . وهناك ايضاً شيء من المقالات المفيدة منها مقالة طبية للدكتور امين الجميّل ، وسماد الارض للاب طوران . وأهم تواريخ العلوم ، وفوائد بيتية ، والمشروبات الكحولية لصاحب هذه المجلة . الخ ... كل ذلك مرتب على احسن ذوق

مفكرة المعارف — هي المفكرة التي اصبحت في جيب كل اصحاب الاشغال لانهم لا يستغنون عنها . تصدرها سنوياً مطبعة المعارف الشهيرة في عالم الطباعة . وهي تتضمن الحسابات الغربية والهجرية والقبطية مع مفكرة اجمالية لكل شهر . وفيها جداول للعملة والمقاييس والموازين المصرية مع مقابلتها بقيمتها في سوريا واميركا وفرنسا وانكلترا . وقد جلّدت تجليدًا لطيفاً مذهباً وثمنها اربعة غروش صاغ . واصدرت المطبعة المذكورة ايضاً نتيجة او روزنامة جميلة الشكل ملصوقة على لوحة كبيرة تعلق بالحائط

(١) مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت ثمنه ٣ غروش

وعليهـا رسم اوربا مع شارة كل دولة من الدول بألوان زاهية . وهي على نوعين نوع بعشرة غروش ونوع بستة وهي والمفكرة تطلبان من مكتبة المعارف باول شارع الفجالة لصاحبها الفاضل نجيب افندي متري

ازهار واشواك

اماني وتمنيات العيد

قابلته صباح العيد ، وكان قد مرّ عليَّ اربع سنوات دون ان اراه . وقعت عيني عليه فلم اكد اعرفه . رأيت بدل ذاك القوام الرشيق والقدّ النحيل والوجه الاصفر جسماً ممتلئاً صحةً وعافيةً ومحيا يكاد الدم ينفر منه . صافحته طويلاً وقلت : « وما الذي اعتراك يا صاح ؟ » فاجاب وعلى ثغره ابتسامة السرور : « هي الازمة يا اخي لم تبقِ ولم تذر » — والعشرون الف جنيه ريع اطيانك واموالك ؟ — ذهبت غير مأسوف عليهـا ... قال هذا وقد تحولت ابتسامته الى قهقهة عالية . فبقيت حائراً فيما ارى واسمع وتمتمت : اتمنى لك في رأس السنـة الصحة والسلامة ورجوع الثروة ... فقاطعني قائلاً : حسبي القسم الاول من هذه التمنيات . فاننا دائماً في حاجة الى الصحة ، اما الثروة فانا بغنى عنها ، وقد رضيت بالسعادة بديلا ... اسمع لي ، يذهب ما بك من العجب . كنت غنياً كما تعرف ولم اكُ سعيداً وانا الآن قد جمعت بين الفقر والهناء . كنت وامرأتي نسكن قصراً شاهقاً يملأه الخـدم والحشم ، وتخطر المركبات في باحته ، فكنت اقضي ليلي